قراءة أسبوعية في تطورات الأحداث والمواقف في مدينة القدس
تصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات
3 - 9 آب/أغسطس 2016

الاحتلال يضغط نحو أسرلة التعليم في القدس ويمنع الترميم في الأقصى

يستمر الاحتلال في التضييق على عمال وموظفي الأقصى، مع عرقلته لأي عمليات ترميم تجري في المسجد. تأتي هذه الاعتداءات وسط استمرار الاحتلال في سياسة هدم منازل المقدسيين مع ارتفاع بالغ خلال النصف الأول من عام 2016، بالتزامن مع استمرار المشاريع والعطاءات الاستيطانية. ولا تقف حملات التهويد على النواحي الدينية والحياتية بل تمتد إلى التعليم، حيث يضيّق الاحتلال على مدارس القدس التي تحافظ على تدريس المنهاج الفلسطيني، فيما يقدم المساعدات بسخاء لتلك اعتمدت مناهج الاحتلال.

التهويد الديني:

يواصل حراس الأقصى الدفاع عن المسجد المبارك، حيث أحبطوا في 8/3 محاولات المستوطنين أداء طقوس تلمودية في الأقصى، مما اضطر قوات الاحتلال لإخراج عدد من المستوطنين من المسجد. وكان واضحًا خلال الأيام المنصرمة تصعيد الاحتلال من وتيرة استهداف موظفي الأوقاف حيث اعتقلت قواته مدير لجنة الإعمار في أوقاف المسجد الأقصى وثلاثة من موظفي اللجنة، بعد محاولتها وقف أعمال الترميم القائمة في مسجد قبة الصخرة، وقد أصبح الاعتقال، بالإضافة إلى قرارات الإبعاد المتكرر، نهجًا يمارس بحق موظفي الأوقاف وحراس الأقصى.

كما شهد الأقصى في 8/8 اقتحام "خبير آثار" إسرائيلي لمسجد قبة الصخرة بحماية من قوات الاحتلال الخاصة، لمعاينة أعمال الصيانة والترميم التي تنفذها دائرة الأوقاف الإسلامية، والتي تم توقيفها بالقوة قبل عدة أيام. ولم تتوقف الاقتحامات حيث وصل عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد في 8/9 الى 120 مستوطنًا من جهة باب المغاربة، عبر مجموعات متتالية وبحراسة مشددة من شرطة الاحتلال.

التهويد الديمغرافي:

كشف تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" عن ارتفاع نسبة المنازل التي هدمها الاحتلال في القدس المحتلة هذا العام بنسبة 40% مقارنة بعام 2015، مع وصول عدد الأبنية المهدمة في أسبوع واحد لعشرين مبنًى، كما وصل عدد المباني المهدمة لـ 15 في يوم واحد في قلنديا، وبذلك يصل عدد المباني التي هدمت في شرقي القدس منذ مطلع عام 2016 إلى 114. وفي سياق متصل قامت وحدة مراقبة الاستيطان في "أريج" بتوثيق عطاءات بناء أكثر من 2500 وحدة سكنية في شهر تموز/يوليو، تتوزع على 8 مستوطنات تحيط بالقدس.

وفي متابعة لإجراءات الاحتلال تجاه المقدسيين، أغلقت طواقم بلدية الاحتلال في 8/8 عددًا من المحال التجارية في حارة باب حطة، كما أوقفت أعمال الصيانة في محيط جمعية "برج اللقلق". وأجبرت سلطات الاحتلال المواطن وائل بركات على هدم منزله في رأس العمود بنفسه بعدما هددته طواقم بلدية الاحتلال في القدس باستخدام آليات البلدية لهدم المنزل وإرغامه على دفع التكاليف التي تبلغ عشرات آلاف الشواكل.

قضايا:

أغلقت شرطة الاحتلال في 8/7 "مؤسسة ساعد للاستشارات التربوية" في القدس بزعم "دعمها للإرهاب"، وكانت شرطة الاحتلال استدعت الشيخ جميل حمامي إلى مقرها في شرطة المسكوبية وسلمته أمرًا بإغلاق الجمعية مُوقعًا من المفتش العام لشرطة الاحتلال، ويأتي القرار متابعة لسياسة الاحتلال في التضييق على المجتمع المقدسي ومقوّمات صموده.

وفي سياق متصل بالضغط على المقدسيين، قالت صحيفة "هآرتس" العبرية بأن وزارة "شؤون القدس" قرّرت عدم تقديم أي مساعدة لترميم مدارس ومعاهد فلسطينية في القدس المحتلة، طالما لم تعتمد هذه المؤسسات المنهاج التعليمي الإسرائيلي، وقد خصصت الوزارة ما يصل لـ 20 مليون شيكل كدعم للمدارس الفلسطينية التي تدرّس المنهاج الإسرائيلي. وتأتي هذه الضغوط المالية لدفع مزيد من المدارس نحو المنهاج الإسرائيلي ضمن محاولات الاحتلال لتهويد التعليم في القدس، ويصل عدد المدارس التي لا

تزال تعتمد المنهاج الفلسطيني نحو 180 مدرسة، ويعاني الكثير منها من صعوبات ومشاكل مادية، وسط غياب الدعم وازدياد الحاجات.

التفاعل مع القدس:

أعلن وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية وائل عربيات أن وزارته ستعيّن 200 موظف في دائرة أوقاف القدس يضافون إلى 800 موظف في الدائرة كانوا قد عُينوا في السنوات الأخيرة، وستشمل هذه الشواغر عددًا من الوظائف، وهي: مؤذن وخادم وحارس وحارسة وسادن وفني كهرباء وإنذار وإطفائي وميكانيكي وفني رخام ومراقب أعمال وفني جبس ومبرمج إلكتروني وعامل ومنظف.

وفي سياق آخر، عقد "ملتقى القدس الثقافي" بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الأردنية، ورشة عمل بعنوان "الأقصى كل السور"، تم خلالها التعريف بالمبادرة وأبرز المفاهيم التي تتناولها، وسيعمل الملتقى من خلال هذا التعاون على نشر المعرفة عن المسجد الأقصى والقدس بين طلاب ومعلمي المدارس الحكومية والخاصة في كل مدارس الأردن.

وفي القدس انطلق برنامج التمكين الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للمقدسيين بتمويل مشترك بين البنك الإسلامي للتنمية وصندوق ووقفية القدس، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمساعدة الشعب الفلسطيني بقيمة أربعة ملايين دولار بمرحلته الأولى، ويعمل البرنامج على تعزيز صمود المقدسيين من خلال عدد من المشاريع التنموية.